

السنة الثامنة عشرة
٢٨ / ذي الحجة الحرام / ١٤٤٣ هـ
٣٢٠٩٢ / ٧ / ٢٨

المخبر



١٩٠

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة المنشورات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



الأطفال والعشق الحسيني

نستثمر هذا الموسم الكربلائي الحافل بالعباء، بما يعود بالمنفعة التربوية والأخلاقية والسلوكية على أبنائنا، فربط الصلاة بالإمام الحسين عليه السلام من أكثر الوسائل نفعاً في تحفيز الأبناء على الالتزام بالصلاة وإقامتها في وقتها والمشاركة في صلاة الجماعة، فالنهضة الحسينية قامت للحفاظ على هذه الصلاة، والإمام عليه السلام صلى صلاة الظهر بأصحابه قبل شهادته المباركة رغم الرماح والسهام التي كانت تتساقط على مخيم الإمام عليه السلام.

وكذلك يحاول بعض الأطفال إبراز مواهبهم؛ فتراهم تارة يقلدون قارئ عزاء وتارة يرففون أصواتهم بالندبات وأحياناً يرتقون ما يشبه (المنبر) لقراءة السيرة الحسينية، فمن المناسب جداً تحفيزهم ومواكبتهم في هذه الممارسات وأخذها على محمل الجد، فلعل الله تعالى قدر له أن يكون خادماً حسينياً.. وطبعاً القارئ الحسيني يحتاج إلى إعداد وتأهيل من هذه المرحلة.

إن موسم عاشوراء الحسين عليه السلام مفعم بالروحيات الإيجابية العالية، فالجدير بعاشق الحسين عليه السلام أن يعيد حساباته بعلاقاته بأهله وذويه وأرحامه وجيرانه، ومن الرائع أن يشاهد أبنائنا هذا الإقبال الروحي والعاطفي ذا الطابع الاجتماعي، وأن نحیی بهم هذا الحس الاجتماعي في صلة الأرحام والإحسان للجيران..

عندما يطل شهر محرم الحرام وشهر صفر بأحزانه ودموعه.. تستطيع الأسر المؤمنة أن تحصد من القيم والفضائل والأخلاق والالتزام الديني لدى أبنائها اضعاف ما تحصده في غيره من أيام السنة، فيغدو هذا الفصل محطة عبادية إيمانية تربوية لا نظير لها..

تتميز أيام شهر محرم وشهر صفر بأنها تثبت العبرة من خلال العبرة، لتنشئ جيلاً حسينياً من أبنائنا وبناتنا، الذين سرعان ما يتحمسون للمشاركة في مراسيم العزاء، سواء من خلال لبس السواد وحضورهم المجالس أم المشاركة في المسيرات أو اللطميات وأداء الزيارة أو إعداد الطعام.. وكل ما ذكرناه من مراسيم يتفاعل معها الكبير والصغير باندفاع وحماس كبيرين، في مشهد رائع من الاندفاع الذاتي الذي يشكل بحد ذاته عاملاً أساسياً في التأثير التربوي.

فكم نصرف من الجهد في إيجاد الدافع والحافز لدى أبنائنا في الممارسات العبادية أو الالتزامات الأخلاقية؟! ولكن في هذا الموسم المبارك سترى ولدك يستيقظ باكراً ليؤدي المراسيم وليتواجد مع زملائه في مجموعات تؤدي الصلاة وتقرأ الأدعية والزيارات وتقيم المجالس وتقوم بترتيب وتنظيف الأماكن لتتهيئتها لإقامة الشعائر الحسينية وتنتظم في صفوف مرتبة ما كنت تراها لولا هذا العشق الحسيني الذي يفعل فعله في

النفوس والعقول!!

دور الشباب في نهضة الإمام الحسين

والشيوخ، والكبار والصغار، والرجال والنساء، والأحرار والمملوكون، والعرب والعجم، فقد كان أنصار الإمام الحسين عليه السلام من قوميات وبلدان متعدّدة، ومن مراحل عمرية مختلفة، ولكنّ الفئة الغالبة كانت من شريحة الشباب، فمنهم من كان في مقتبل شبابه كالقاسم بن الحسن عليه السلام، ومنهم من كان في ريعان شبابه كعلي الأكبر، وعبد الله بن مسلم بن عقيل..

ووفقاً لما تُشير إليه المصادر التاريخية عن أعمار الثوّار والأنصار الذين استشهدوا مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، فإنّ فئة الشباب كانوا العنصر الغالب في تركيبة الجيش الحسيني، وأنصار الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه. ومن الطبيعي أن يكون الشباب هم العنصر الغالب في النهضة الحسينية؛ لأنّ شريحة الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تأثيراً وتأثراً، وأكثرها حماساً واندفاعاً، فهي كصفة عمرية تكون في عنفوان عطائها وحيويتها، وفي أوج قوتها وقدرتها، وتستطيع أن تقاتل وتحارب؛ ولذا نجد أنّ الجيوش في الدول إنّما تتكوّن في أغلبها من الشباب. وقد كان للشباب المؤمن دور مهم وفاعل ومؤثر في معركة كربلاء، فقد أبلوا فيها بلاءً حسناً، وجاهدوا جهاد الأبطال، ونازلوا الأعداء ببسالة وشجاعة عزّ نظيرها.

تمتاز مرحلة الشباب بالقوّة والحيوية والحماس والنشاط والفاعلية، فأيام الشباب هي مرحلة القوّة بين ضعفين: ضعف الطفولة، وضعف الشيخوخة، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة بقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (الروم: ٥٤).

فمرحلة الطفولة هي مرحلة ضعف واعتماد على الأبوين، ومرحلة الشيخوخة كذلك مرحلة ضعف وعجز عن تحمّل المسؤوليات الكبيرة، خصوصاً فيما يتطلّب قوّة بدنية كالقتال والحرب.

والشباب بما يملكون من طاقات ومواهب وإمكانات، وبما يميّزون به من قدرات عقلية وبدنية، وبما يتصفون به من سمات نفسية وأخلاقية، قادرون على صناعة التغيير الاجتماعي، وإحداث الكثير من المتغيّرات فيما يجري من حولهم؛ لذلك نلاحظ أنّ كلّ الذين يصنعون التغيير في مختلف المجتمعات الإنسانية هم شريحة الشباب، فهم -عادةً- من يحملون راية التغيير، ويرفعون شعار الإصلاح.

وقد اشترك في النهضة الحسينية المباركة: الشباب

المجالس مدارس

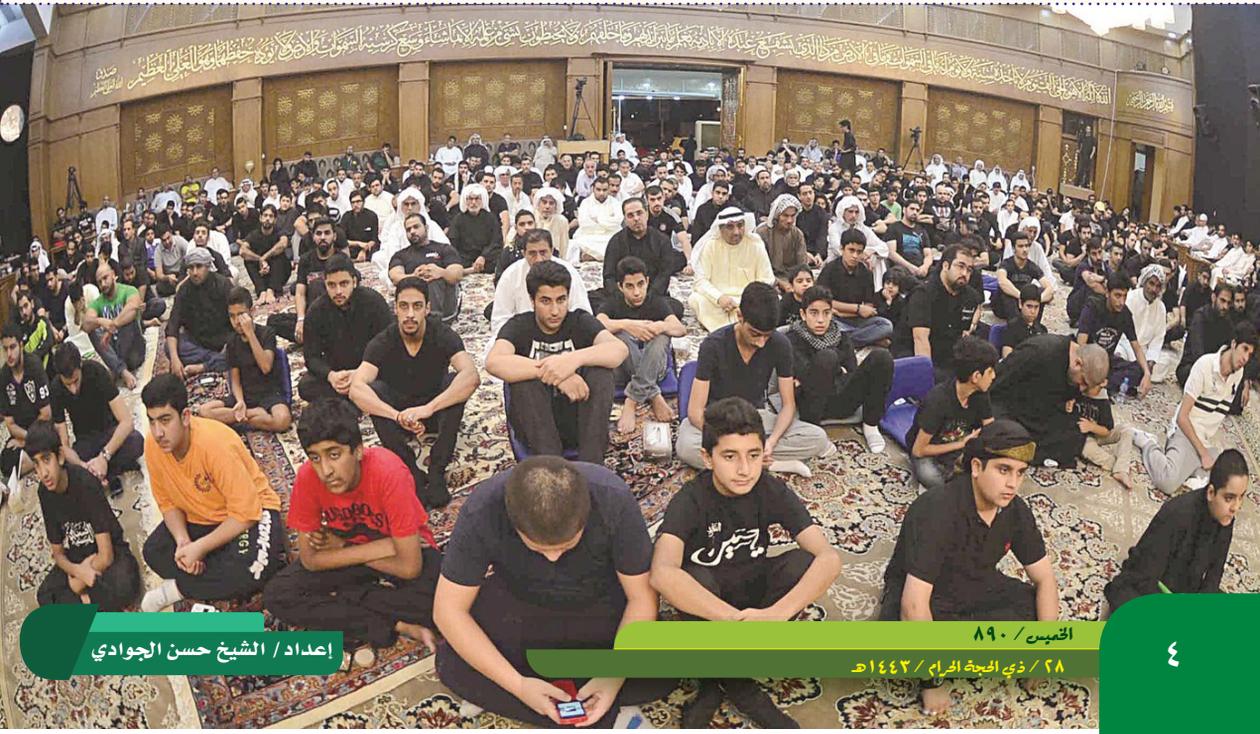
قديمًا كنّا نسمع أن (المجالس مدارس)، حتى أصبحت هذه العبارة قاعدة تلازمنا حين نريد التحدث عن التربية وأبعادها الاجتماعية؛ لأن المجلس هو مدرسة مصغرة، تجري فيه الحوارات والنقاشات حسب المحتوى الذي يعرض فيه، وأما مجلس الحسين (عليه السلام) فهو مدرسة كبيرة بأبعادها الدينية والأخلاقية والتربوية والإنسانية، وكل من يحضره يخرج بفائدة كبيرة ومهمة جداً، ونخص بالذكر حضور اليافعين والفتية والأطفال.. فنجد تأثير مجلس الإمام الحسين (عليه السلام) عليهم كبيراً وتأثيره على سلوكياتهم واضحاً، والسّر في ذلك يرجع إلى بعدين:

١- اكتناز قضية الطف على أبعاد إنسانية وأخلاقية وأدبية تساهم في رفع مستوى الأدب والخُلق لدى الحضور، فالمجالس الغنية بالأدب والخلق الرفيع

تُعكس محتواها على الحضور جميعاً، كل حسب درجة استعداده وتقبُّله.

٢- حداثة السن، فإن الإنسان لم يتطبع بعد بأطباع أو يكتسب ملكات كثيرة أو راسخة في النفس، ومن هنا تظهر عناية أهل البيت (عليهم السلام) بالأحداث؛ حيث إنهم أكثر استعداداً للتغيير، وأكثر الفئات استجابة، فهم كالورقة البيضاء تستجيب لما يُنقش عليها، ولا يوجد أجمل وأنقى وأطهر من مداد الحسين (عليه السلام) أن يخط تربيةً مثلى لجميع الفتيان.

لذا علينا أن نحرص على تحفيز الأبناء والأولاد والأطفال بمختلف أعمارهم لحضور مجالس سيد الشهداء (عليهم السلام)؛ فإنها الحل التربوي الأمثل، تلك المجالس التي تختلط فيها العبرة بالعبرة، لتؤدي دوراً بالغ الأهمية.





فوائد الكمون الصحية

الحد من الإصابة بأمراض البرد والإنفلونزا.
 ٤- التخلص من سموم الجسم: من فوائد تناول مغلي الكمون، أنه يساعد على التخلص من السموم الموجودة بالجسم خاصة بالكبد، مما يساعد على حمايته من التعرض إلى الأمراض، ويعتبر مهماً لزيادة إفراز الأنزيمات الهاضمة مما يحمي الكبد.

٥- مضاد للالتهابات: الكمون يحتوي على مضادات الالتهابات القوية مما يحمي الجسم من التعرض إلى الإصابة بالألم والالتهابات المختلفة، وهذا ما أثبتته دراسة تم ذكرها على موقع (health line).

٦- التقليل من الكوليسترول: يساعد الكمون على التقليل من نسبة الكوليسترول السيئ بالدم والتحكم في مستويات الدهون التي من الممكن أن تتسبب في حدوث ضرر بصحة القلب.

٧- الحماية من السرطان: تناول الكمون مهم للحماية من الأورام والأمراض السرطانية؛ وهذا لأنه يحتوي على الخصائص المضادة للالتهابات ومضادات الأكسدة، التي تساعد على الوقاية من سرطان الثدي والقولون والبروستات والمعدة.

٨- تقوية الذاكرة: الكمون مهم لتحفيز الجهاز العصبي المركزي مما يعزز الذاكرة، ويساعد على التركيز بشكل أفضل، كما أنه يستخدم لعلاج مرض باركنسون.

يعد الكمون من التوابل الشائع استخدامها عند تحضير الطعام، حيث يمتاز بمذاق خاص جداً ويعطي للطعام نكهة رائعة. ويحتوي الكمون على كمية كبيرة من العناصر الغذائية الضرورية للصحة، حيث إنه غني بالفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة، مما يحمي ويعالج الجسم من بعض الأمراض.. وفيما يلي أهم فوائد الكمون..

١- مفيد لمرضى السكري: يعتبر الكمون من الأدوية العشبية التي تستخدم للسيطرة على نسبة السكر بالدم، حيث أشارت الدراسات إلى أن تناوله يؤدي إلى تراجع نسبة السكر بالدم وزيادة الأنسولين والهيموغلوبين مما يحسن من حالة المريض.

٢- علاج مشكلات المعدة: تناول الكمون يساعد على تعزيز صحة المعدة مما يساعد على التخلص من الكثير من المشكلات، ومنها الإمساك وعسر الهضم إذ إنه يساعد على إفراز الإنزيمات الهاضمة، فضلاً عن أن تناول الكمون المغلي مهم للتخلص من المغص والألم الذي يصيب البطن، والتخلص من الألم المصاحب للدورة الشهرية عند النساء.

٣- تعزيز صحة الجهاز التنفسي: حيث إنه يعتبر مضاداً للاحتقان، كما أنه يساعد على التخلص من المخاط والبلغم المتراكم في منطقة الصدر والحلق، مما يساعد على التنفس بشكل أفضل، كما أنه يحتوي على مضادات البكتيريا والجراثيم، مما يؤدي إلى



القراءة معراج الصحة

٢٦٩). فالحكمة هي المقابل لمفهوم الفلسفة، والحكمة على وفق المفهوم الإلهي مرتبطة بالخير الكثير، وهذا الخير لا يتحقق مطلقاً إلا من خلال العزلة ولا من خلال العدمية واللا جدوى؛ بل من خلال توظيف المعرفة والفكر المتلازمين مع صحة الجسد في ما ينفع الإنسانية بوساطة العمل الصالح الذي يمكن في الأرض والعلم الذي يرتقي بالوعي ويجفف مناسب الجهل. من خلال ما تقدم لابد للمسلم الحقيقي من أن يوظف قراءته للرفي بالجسد من جهة وبمحيطه الاجتماعي من جهة أخرى، فالقراءة معراج الصحة لو كانت منابعها رصينة، منابع فلسفية تدعو إلى السمو بالذات والجماعة..

لذا يجب على المسلم المهتدي بنور محمد وآل محمد ﷺ أن يتخذ من القراءة معراجاً روحياً يرتقي بجسده ووعيه ومحيطه؛ لكن بلحاظ الابتعاد عن الكتب التي تدعو إلى العدمية والتشاؤم والإلحاد، فهي وإن حطمت علاقتك الرصينة بمعتقداتك الروحية فهي كذلك ستقودك إلى أفكار مثل الانتحار والجريمة، فلتتجه إرادتنا إلى علوم أهل البيت ﷺ وإلى العلوم التي تسمو بالذات الإنسانية إلى المثل العليا التي تحقق كينونتها الحقيقية.

ثمة مدرستان مختلفتان شغلنا الفكر الفلسفي في صيرورته السالفة، مدرسة جعلت من الفكر والتفكير والمعرفة والفلسفة ميدانها الخصب في أثينا، والثانية جعلت من الجسد مفهوماً الأوحده في اسبارطة، مدرسة أثينا استغرق رجالها في طرح السؤال الفلسفي الأول تجاه الوجود والوجود وأعطوا للفكر الهيمنة الكبرى، فقد دعا افلاطون في كتابه الجمهورية إلى العزلة والتأمل والزهد، في حين ذهبت اسبارطة إلى التدريبات الشاقة التي تنمي الجسد من أجل مجتمع عسكري ينخرط في القتال.

وإذا اشتهر الفلاسفة السالفون بما ورد ذكره، فإن فلاسفة القرون الوسطى والفلسفة الحديثة أغرقوا في العزلة واللا جدوى والعدمية، فقد مات (شوبنهاور) وحيداً غارقاً في فلسفته التشاؤمية، وأصيب (نيتشه) بانهايار عقلي، وامتنع (سيوران) عن ملاقاته الجمهور ورفض الإعلام.. والتساؤل الذي يطرح: ما جدوى الفكر والمعرفة إذا كان يؤدي إلى الجنون والعزلة والإلحاد؟! لو تأملنا كلمات الله عز وجل في القرآن الكريم نجدها تدعو إلى الرفي بالجسد من خلال المعرفة الحقة التي تنمي الجسد وترتقي به من أدائه، إذ يقول عز من قائل: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩).

نعمة الإخوة

غليظاً وحقداً، ولم يستطع رؤية الألفة والمحبة بينهم، فدعا شاباً من اليهود أن يجلس بينهم ويذكرهم بما كان بينهم من الحرب في يوم (بعث) وما تقوّلوا فيه من الأشعار، ففعل، وتكلّم، وذكرهم بما كان بينهم في أيام الجاهلية، فحرّك فيهم العصبية القبلية،

فتنازعو وتواشبو، حتى جرح من كلّ قبيلة نفرًا! عندما وصل الخبر إلى رسول الله ﷺ، نهض مع جماعة من المهاجرين حتى جاء مجلسهم، فلما رأوا رسول الله ﷺ هذّوا وندموا على ما صدر من فعلهم، وأدركوا أنّ نزاعهم من طباع الجاهلية وكيد الشيطان، لذلك وضعوا سيوفهم جانباً وندموا على عملهم (تفسير روح الجنان: ج 3/ص 123)، فعانق بعضهم بعضاً ثم انصرفوا..

فنزلت الآية الشريفة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران: 100). (انظر: أحسن القصص؛ جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد: ج 1).

قبل الإسلام كان بين الأوس والخزرج حروب تطاولت لأكثر من مائة وعشرين سنة، وكانت الأحقاد بين القبيلتين تتناقل من جيل إلى جيل ومن نسل إلى نسل، فقد كانوا يتقاتلون ليلاً ونهارهم وكانت الحروب فيما بينهم لا تهدأ!!

حتى بعث الله تعالى رسوله محمداً ﷺ فدخلوا في الإسلام وألّف الله بين قلوبهم فزال تلك الأحقاد، وحلّ مكانها الصّح والوئام، وأصبحوا بعد العداوة أخوة ببركة الدين الجديد الإسلام، يقول تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران: 103).

وكان في اليهود رجل يدعى شماس بن قيس، وهو شيخ عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين، مرّ على نضر من الأوس والخزرج وكانوا معاً في مجلس، فلما رأى من ألفتهم ومحبتهم وصلاح ذات بينهم في الإسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية، امتلأ



مبادئ وقيم عاشوراء

ذكرنا في أكثر من مناسبة أن المنازعة الدينية لا تقبل المصالحة، فهي تختلف عن المنازعة الدنيوية؛ لأن المنازعة الدينية شعارها (مثلي لا يبايع مثله)، أي إن على الحاكم ترك الظلم وسفك الدماء والبغي في الأرض، والالتزام بشريعة السماء وتعاليمها واحكامها من إقامة العدل ونصرة المظلومين والمستضعفين.

فنحن إما أن نكون مع خط الحسين عليه السلام وأصحابه، أو نكون مع خط يزيد وأعدائه، فهذان الخطان متنافران لا يلتقيان أبد الدهر. فهذه القاعدة التي ضربها سيد الشهداء عليه السلام مستقاة من جده المصطفى عليه السلام.

من الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة سماحة السيد احمد الصافي في

٦/محرم/١٤٤١هـ الموافق ٦/٩/٢٠١٩م

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
التصميم والإخراج الطباعي: علاء الأسدي- السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل  نشرنا الكفيل والخميس  نشرنا الكفيل والخميس



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.